

مما أدى إلى قلب المشهد الاقتصادي بأكمله ، وبدأت أبوظبي في تصدير نفطها الأول في عام 1962 على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، أبوظبي وبذل كل طاقتهم فيها، أعلن عن إنشاء حكومة رسمية حديثة بها إدارات وإدارات، أماكن عمل في كل اتجاه، آلات صاخبة في كل مكان، طرق حديثة ممتدة فوق رمال الصحراء ، دخول المياه العذبة والكهرباء إلى كل منزل ، ونظام محو الأمية لمن فاته القطار التعليمي ، أجرى الشيخ زايد عام ألف وتسعمئة وثلاثة وخمسين رحلة طاف بها العالم لتعزيز خبرته السياسيّة، إضافةً للتعرف على خبرات الآخرين في العيش والحكم، وعاد من رحلته تلك بإصرارٍ أكبر للنهوض ببلاده بأسرع وقتٍ ممكنٍ للحاق بركب التطور الحضاري الذي وصلت له الدول الأخرى، وحدث له ما أراد في صورة ما تبدو عليه الإمارات العربيّة المتحدة في يومنا هذا. تسلّم الشيخ زايد مقاليد الحكم في الإمارات في السادس من أيلول عام ألف وتسعمئة وستة وستين خلفاً لشقيقه الشيخ (شخبوط بن سلطان آل نهيان)، ومنها تطوير العديد من القطاعات كالرعاية الصحيّة والتعليم، والإسكان، ووضع حدّاً لحقبة طويلة بين العداء الذي كان قائماً بين دولته مع قطر، وقد كان قراره الأول هو إصدار مرسوم قضى بإصدار طوابع بريديّة. كان الشيخ زايد بن سلطان هو أوّل من نادى بالاتّحاد بعد الإعلان الذي أصدرته بريطانيا عام ألف وتسعمئة وثمانية وستين، والذي ينصّ عن نيّتها إعلان الجلاء عن الإمارات بحلول عام ألف وتسعمئة وواحد وسبعين، فشعر بحاجة إقامة كيانٍ سياسيٍّ موحدٍ له كلمة مسموعة وقويّة في كافة المحافل الدوليّة، ووضع البذرة الأولى لبناء هذا الاتحاد بعد الاتفاق الذي تمّ بين أبوظبي وإمارة دبي على تنسيق الدفاع والأمن والخارجيّة والقطاع الصحيّ والتعليمي وتوحيد الجوازات. والذي ضمّ بالإضافة للإمارات السبعة البحرين وقطر، لكن أعلنت الأخيرتين انسحابهما من الاتحاد، وتمّ بعدها إعلان قيام دولة (الإمارات العربيّة المتحدة) في يوم الثاني من كانون الأوّل عام ألف وتسعمئة وواحد وسبعين، وتمّ انتخاب الشيخ بعدها رئيساً لهذا الاتحاد والقائد الأعلى للقوّة المسلّحة، فقام ببناء قوّة الدولة المسلّحة وبناء المؤسسات الاتحاديّة. إنه واثق من أن الشباب الإماراتيين، على دراية بالمسؤوليات الواجبة عليهم وسيعملون بجد وإخلاص لتحقيق مستوى الثقة الذي وضعه فيه لخلق مستقبل مشرق للبلاد. كان لديه مخاوف باقية عندما أدرك حلمه في تحويل التضاريس الصحراوية في البلاد إلى بلد ناطحات السحاب مع دخل للفرد يضاهاي البلدان المتقدمة في أوروبا الغربية. فإن ثروة دولة الإمارات التي تحتفل اليوم بالعيد الوطني السابع والأربعين، ولكن أيضاً من ازدهارها في الخدمات المهنية والخدمات المالية وقطاعات التكنولوجيا وغيرها ، مما يعطيها أهمية أكبر من الثروة النفطية. امتيازات ومزايا باقي دول العالم. وهكذا تحتل المنطقة مكانة بارزة كقطب إقليمي في العديد من الأنشطة. وبكلمات الشيخ زايد الحكيم: "كل تقدم في دولة الإمارات العربيّة المتحدة هو تقدم كل العرب، وكل نهضة لهذا الوطن تضيف توازناً جديداً لدولتنا العربيّة". وتواصل توسيع قدراتها في إعادة التصدير لتسهيل التجارة مع القارات النامية والمتقدمة. مع تجارة خارجية غير نفطية بقيمة 80. تعيد المنطقة ابتكار نموذج أعمالها لتبقى وجهة تنافسية ومربحة وجذابة في المنطقة. بالإضافة إلى ذلك ، 5 ميل مربع. مما يعكس الاعتراف العالمي المتزايد بإنجازات دولة الإمارات العربيّة المتحدة في تطوير الطاقة المتجددة. حققت دولة الإمارات العربيّة المتحدة أيضاً إنجازات مذهلة في الاقتصاد الرقمي ، حيث احتلت المرتبة 17 ، متقدمة على ألمانيا ونيوزيلندا وإيرلندا وفرنسا واليابان ، من بين اقتصادات متقدمة كثيرة. كما أنها تعتبر الأولى من نوعها على مستوى الوطن العربي من حيث مؤشرات التنمية البشرية ، والأكثر تأثيراً ، والأكثر انتشاراً في قيادة الشيخ زايد المتميزة ، وما يشكل دستوراً سيعمل عليه. ويأخذ كنقطة انطلاق في كل فعل وكل خطاب. بدأت هذه العلاقة في طفولته ، وفي إطار غرائزه الإيمانية العميقة والواضحة ، ثم تولى مسؤولية إنشاء دولة الاتحاد ، تفاعل مؤثر وإيجابي ، يقوم على فهم صحيح للعلاقة بين القرآن والوتيرة المتصاعدة للتقدم التكنولوجي والإنتاج الصناعي ومتطلبات وضرورات الحياة المعاصرة ، مع رؤيته الخالصة بأن "التقدم لا يناقض القرآن ، تطبيقها بشكل صحيح، دون استغلال أو تشويه، موازنة المسؤوليات والقيود والطرف المسؤول، والأرض كما هي واجبة وطوعية، وتنفيذ الأوامر والنواهي الإلهية بما يخدم البشرية في الدنيا، على أمل الفوز في الجنة. في مقولته: «إن وهذا الاستلها من منظومة القيم عند الشيخ زايد يؤكد أنه يؤمن بأن الثقافة والتعاليم البعيدة عن القرآن هي سبب تدهور البلاد وكل مآسيها وتخلفها. إحياء لعزمها على العودة الآن وفي المستقبل ، تربط المنهج والسلوك ، في اندماج تام للتراث والعلم والحداثة ، المواطن، في أي زمان ومكان، هم أيضاً قدوة. منبوذة في القرآن الكريم.